الترادف و أشباهه في القرآن الكريم سورة يوسف

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS	No. REG : A-2014/BSM/050
K A-2014 050 BSM	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

مقدم لستفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربية و أدبها (S. Hum)

إعداد:

حيضر راغب

رقم القيد:

A٨١٢٠٨٠٦٩

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٤ ه / ٢٠١٤ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

الاسم الكامل : حيضر راغب

رقم القيد : ٨١٢٠٨٠٦٩A

عنوان البحث التكميلي : الترادف و أشباهه في القرآن الكريم سورة يوسف

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

يعتمد،

المشرف

الحاج فتح الرحيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠١٢٥١٩٩٤٠٣١٠٠٥

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور آسف عباس عبد الله

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

الترادف و أشباهه في القرآن الكريم سورة يوسف

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

إعداد الطالب : حيضر راغب، رقم القيد: ٨١٢٠٨٠٦٩A

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الإسنين، ١ يناير ٢٠١٤ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الرئيس والمشرف : الحاج فتح الرحيم الماجستير ( )

٢. المناقش الأول : أحمد فائزالرشاد الماجستير ( )

٣. المناقش الثانى : حارس صافي الدين الماجستير ( )

٤. السكرتير : ناصح المصطفى أفندى الماجستير ( )

عميد كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

KEMENTERIAN AGAMA FAKULTAS ADAB IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٤٢٧٢٠٠٨٠١

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : حيضر راغب

رقم القيد : A٨١٢٠٨٠٦٩

عنوان البحث التكميلي : الترادف و أشباهه في القرآن الكريم سورة يوسف

أحقق بأن البحث الكميلي لتوفير شرط لنيل الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا, و لم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية, إذ ثبتت — يوما ما — انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا, ٧ مايو ٢٠١٤

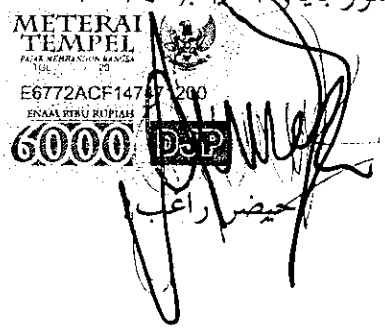

حيضر راغب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات الرسالة

صفحة الرسالة ..... أ
تقرير المشرف..... ب
اعتماد لجنة المناقشة..... ج
الاعتراف بأصالة البحث ..... د
الشكر والتقدير ..... هـ
محتويات الرسالة..... ز
ملخص..... ي

الفصل الأول: أساسيات البحث

أ. مقدمة ١
ب. أسئلة البحث..... ٣
ج. أهدف البحث..... ٣
د. أهمية البحث ٤
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ه. توضيح المصطلحات ٤
و. حدود البحث..... ٤
ز. الدراسات السابقة ٥
ح. هيكل البحث ٦

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الترادف و أشباهه

أ. تعريف الترادف وأراء العلماء عنه ٨
ب.تاريخ ظهور مصطلح الترادف ١٠
ج. الاختلاف حول ظاهرة الترادف..... ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. أسباب الترادف ٢٠
ه. أنواع الترادف ٢٣
و. فواءد الترادف ٢٧

المبحث الثاني:القرآن الكريم سورة يوسف

أ. تعريف القرآن ٢٨
ب. لمحة سورة يوسف ٣٠
ج. من مقاصد سورة يوسف ٣١
د. فضائل سورة يوسف ٣٢

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. مدخل البحث و نوعه ٣٤
ب. بيانات البحث و مصادرها ٣٤
ج. أدوات جمع البيانات ٣٤
د. طريقة جمع البيانات ٣٤
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ه. طريقة تحليل البيانات ٣٥
و. تصديق البيانات ٣٥
ز. خطوات البحث ٣٦

الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

أ. الأيات القرأنية من سورة يوسف التي تكون فيها
الترادف و أشباهه ٣٧
ب. عرض تعريف المعاني الألفاظ السابقة من جهة و بنوع
المعنى من جهة أخرى ٣٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس: الإستنباط و الإقتراح

أ. الإستنباط ٥١

ب. الإقتراح ٥٢

المصادر ٥٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ملخص

Abstrak

الترادف و أشباهه في القرآن الكريم سورة يوسف

(دراسة تحليلية دلالية)

Kata-Kata Yang Memiliki Kesamaan Atau Kemiripan Makna Dalam Al-qur'ān Sūrah Yūsuf As.

Penelitian ini bertitik tumpu pada kajian semantik khususnya pada pembahasan kesmaan atau kemiripan makna. Penelitian ini berupaya mengungkap sisi kebahasaan alquran khususnya tentang makna. Pada penelitian ini peneliti membatasi wilayah kajiannya hanya pada surat yusuf As. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui unsur-unsur kata yang memiliki kesamaan dan kemiripin makna dalam alquran khususnya surat Yusuf As.

Penilitian ini bersifat kualitatif. Peneliti menggunakan kajian pustaka dalam pengumpulan data dan proses analisanya. Pada tahap pengumpulan dan penyajian data, penulis mengklasifikasi kata-kata yang diidentifikasi memiliki kesamaan atau keserupaan makna sesuai dengan sifat kesamaan maknanya. Kemudian, pada tahap analisis data, peneliti menganalisa data sesuai sifat kesamaan maknanya dengan memperhatikan kriteria umum yang telah dirumuskan para ahli bahasa.

Setelah menempuh tahapan dan langkah penelitian, peneliti menemukan sebelas kelompok kata yang terbagi dalam tujuh pengelompokan berdasarkan sifat kesamaan atau kemiripan maknanya.

1. Kelompok kata yang tergolong *al-tarōduf al-kāmil* adalah (*makkana* dan *ja'ala*), (*alfā* dan *wajada*).
2. Kelompok kata yang tergolong *shibhu al-tarōduf* adalah (*atā* dan a'*ṭā*)
3. Kelompok kata yang tergolong *al-taqārub al-dilāli* adalah (aḥlām dan ru'yā), (*ya'isa* dan qanaṭa).
4. Kelompok kata yang tergolong *al-tafāwut fi al-'umūm* adalah (*al-sū'* dan *al-faḥsyā'*), (*āthara, faḍala, ikhtāra*).
5. Kelompok kata yang tergolong *al-tafāwut fi al-qūwah* adalah (*kayda* dan *makra*).
6. Kelompok kata yang tergolong *al-tafāwut fi al-takhṣīṣ* adalah (*ab* dan *wālid*), (*al-ḥassu* dan *al-idrāk*).
7. Kelompok kata yang tergolong *al-tafāwut fi al-malāmiḥ* adalah (*al-baththu* dan *al-ḥuzn*)

Kata kunci: kesamaan atau kemiripan, makna, dan surat Y uf.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين, هو بارئ الأمم و مولى النعم, و أشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين. و أشهد أن محمدا رسول الله إمام العارفين و سيد الخلق أجمعين. و الصلاة و السلام على أفصح من نطق بلغة الضاد و خير من افتخر بها و شجع على تعلمها و تعليمها سيدنا محمد المبعوث بالحق و الرحمة و على آله و أصحابه و التابعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد, كان القرآن كلام الله المعجز على جميع المخلوقات لقوله الكريم " وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين "[1] والقرآن نزل في مكة المكرمة، ومن عادات شعبهم إلقاء الشعر مع طبعهم وميول مشاعرهم إلى حب الجمال والكمال، ولذلك تحدى القرآن الكريم في أوائل نزوله العرب على إلقاء الكلام الجميل المسمى بالشعر كقابل للغة القرآن، فقام شعراء العرب بإلقاء الشعر أداء لتحدي القرآن لهم، ولكنهم مع جمال كلامهم ما استطاعوا أن يأتوا بمثل ما جاء به القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد مرت بنا العصور والدهور ولكننا ما وجدنا وما لاحظنا أحدا من اللغوين أعاجمهم أو أعاربهم يأتي بنظير القرآن، بل وإنما تسابق الفصحاء والبلغاء والحكماء والشعراء في وصف هذا القرآن،وسرد محاسنه وفضائله[2]، ولكننا ما وجدنا أبلغ ولا أسمى من وصف صاحب هذه المعجزة العظمى محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال :

---

[1] سورة البقرة الآية ٢٣

[2] علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، (دار الكتب الإسلامية : جاكرتا، ٢٠٠٣)،ص ٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كتاب الله فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، وهو ذكر الحكيم، هو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق[٣] على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا (إنا سمعنا قرآنا عجبا، يهدى إلى الرشد فآمنا به)[٤] من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى الصراط المستقيم[٥].

ومن المعلوم أن الدارسة في القرآن الكريم مع كونه كلام الله المعجز على جميع المخلوقات لا تقتصر على الدراسة الفقهية أو الدراسة التاريخية بل وإنما أوسع من ذلك لاسيما البحث من الناحية اللغوية. ولذلك كان العلماء يألفون الكتب المتعلقة بالإعجاز اللغوي في القرآن، إما من حيث الصرف والنحو والبلاغة، واتباعا إلى العلماء القدماء الذين بذلوا أعمارهم أمام فهم الآيات القرآنية خذمة لكتاب الله العزيز، استنبط الباحث أن دراسة لغة القرآن يعد ويدخل إلى قول الرسول- أفصح الصلاة وأزكى السلام عليه وآله أجمعين- حيث قال البخاري في صحيحه : حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه.[٦] بيد أن الزمان يجري حسب الأوقات مازال القرآن يأتي بالإعجاز لغويا كان أو علميا، وأكثر ما تأثيرا للباحث أثناء قراءته القرآن في كل لياليه، التفات نظره وفكره كثرة الألفاظ المتنوعة من حيث التشابه اللفظي والمعنوي.مثل لفظ " آثر و فضل " كما هو موجود في سورة يوسف " تالله لقد آثرك الله علينا " و سورة البقرة " وأني فضلتكم على العالمين " وقد فسر الشيخ القرطبي آية سورة يوسف " ولقد آثرك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣] لا يبلى ولا يذهب جدته على كثرة القراءة والترداد

[٤] سورة الجن، الأية ١-٢

[٥] الترمذي، *سنن الترميذي* ، (شركة المصطفى وأولاده : مصر، مجهول السنة)ج.٥ ،ص ١٧٢

[٦] البخاري، *الجامع الصحيح*، (المكتبة السلفية: قاهرة، مجهول السنة)ج.٣،ص ٣٤٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الله علينا أي لقد فضلك الله علينا " [٧] وقول أبي حيان " آثرك : فضل " [٨]. وورد مثل هذا في لسان العرب لابن المنظور (آثر) إذ قال " و آثره عليه : فضله. و قال الأصمعي آثرتك إيثارا أي فضلتك [٩]. نظرا إلى هذا المظهر أحب الباحث أن يكون هذا البحث يقوم تحت الموضوع " الترادف و أشباهه في القرآن الكريم سورة يوسف " خدمة لكتاب الله الكريم ورجاء جنته النعيم والنظر إلى وجهه الجميل مع النبي المصطفى الأمين.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هو الترادف عند أهل اللغة ؟

٢. أي الكلمات المترادفة و معانيها في القرآن الكريم سورة يوسف؟

٣. أي نوع من الترادف و أشباهه في القرآن الكريم سورة يوسف؟

ج. أهداف البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. لمعرفة أسرار تعبير القرآن أخصه في سورة يوسف

٢. لإبراز المضمون المخزون في فهم القرآن أخصه في سورة يوسف

٣. لإعطاء المنافع في الدراسة القرآنية

---

[٧] الدكتور أحمد مختار، *الدراسة اللغوية في القرآن* ، (عالم الكتب : قاهرة، ٢٠٠١) ص. ١٠٤

[٨] محمد يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي *بتفسير البحر المحيط*، (دار الكتب العلمية : بيروت، مجهول السنة) ج. ٥ ص. ٣٤٣

[٩] أبو هلال العسكري *الفروق اللغوية*، (دار العلم والثقافة : قاهرة، مجهول السنة)ص. ٢٨٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن هذا البحث يساعد الباحث معرفة أسرار تعبير القرآن أخصه في سورة يوسف.

٢. إنّ نتيجة هذا التحليل إبراز المضمون المخزون في فهم القرآن أخصه في سورة يوسف.

ه. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, و هي:

١.الترادف: التتابع بين الشيئين، ركب أحدهما خلف لآخر. واستخدمت هذه الكلمة في المصطلحة اللغوية فأصبح معناه التساوي في المعنى بين الكلمة.[١٠]

٢.الشبه: التخلط بين الأمرين لصفاتهما المشتركة.[١١]، ويقال الشبه بمعنى النظير[١٢] ، والمفهوم الأساسي في شبه الترادف هو أن يكون اللفظ ذا معنى يقارب معنى لفظ آخر [١٣]. مثلا " الحلم و الرؤيا ".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. حدود البحث

لكي يخرج البحث من دائرته المقصودة و يبلغ إلى غاية مرماه فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١.إنّ موضوع الدراسة في هذا البحث هو الترادف و أشباهه.

٢.أن هذا البحث يركز في القرآن الكريم سورة يوسف.

---

[١٠]. مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، *المعجم الوسيط* ، (مكتبة الشروق الدولية: ٢٠٠٤)ص. ٢٥٤

[١١] نفس المرجع، ٢٥٧

[١٢]ابن منظور ، *لسان العرب*، (دار المعارف : قاهرة، ١٩٩٩) ص : ٣٠٦

[١٣]الدكتور أحمد مختار، *الدراسة اللغوية في القرآن* ، (عالم الكتب : قاهرة، ٢٠٠١) ص. ١٠٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. **الدراسة السابقة**

إنّ هذا البحث ليس هو الأول في دراسة تحليل الأخطاء, فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها أفكارا. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسات:

١. سعودة ولي اؤلو "الترادف وفوائده في اللغة العربية" قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ١٩٩٧.

٢. ستي حميرة "الترادف في سورة الأعراف" بحث تكميلي قدمته لنيل شهدة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠١٣م.

٣. أحمد قشيري "الترادف في قصة إبراهيم في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهدة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠١٣م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لاحظ الباحث أن هذي البحثين السابقين تناولا الترادف من جوانب مختلفة حيث تناوله البحث الأول الترادف وفوائده في اللغة العربية, و الثاني الترادف في سورة الأعراف, و تناوله الثالث الترادف في قصة إبراهيم في القرآن الكريم. و هذان البحثان يختلفان عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول الترادف و أشباهه في القرآن الكريم سورة يوسف الذي هو أول بحث في الترادف في سورة يوسف في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح. **هيكل البحث**

سيكون هذا البحث عند اكتماله على الهيكل التلي:

الفصل الأول: أساسيات البحث

أ. مقدمة

ب. أسئلة البحث

ج. أهدف البحث

د. أهمية البحث

ه. توضيح المصطلحات

و. حدود البحث

ز. الدراسات السابقة

ح. هيكل البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الترادف و أشباهه

أ. تعريف الترادف وأراء العلماء عنه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. تاريخ ظهور مصطلح الترادف

ج. الاختلاف حول ظاهرة الترادف

د. أسباب الترادف

ه. أنواع الترادف

و. فواءد الترادف

المبحث الثاني:القرآن الكريم سورة يوسف

أ. تعريف القرآن

ب. لمحة سورة يوسف

ج. من مقاصد سورة يوسف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. فضائل سورة يوسف

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. مدخل البحث و نوعه

ب. بيانات البحث و مصادرها

ج. أدوات جمع البيانات

د. طريقة جمع البيانات

ه. طريقة تحليل البيانات

و. تصديق البيانات

ز. إجراءات البحث

الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

أ. الأيات القرأنية من سورة يوسف التي تكون فيها الترادف و أشباهه

ب. عرض تعريف المعاني الألفاظ السابقة من جهة و بنوع المعنى من جهة أخرى

الفصل الخامس: الإستنباط و الإقتراح

أ. الإستنباط

ب. الإقتراح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فصل الثاني
اللإطار النظري

المبحث الأول: الترادف و أشباهه

أ. تعريف الترادف وأراء العلماء عنه

اللفظ ينقسم إلى أربعة أقسام. إما أن يتحدد فيها اللفظ والمعنى وإما أن يتعدد فيها اللفظ وكذالك المعنى,وإما أن يتعدد فيها اللفظ والمعنى واحد, و إما أن يتحدد فيها اللفظ ويتعدد فيها المعنى[١٤].

الترادف ، في اللغة ، هو ركوب أحد خلف آخر ، يقال : ردف الرجل وأردفه ، أي : ركب خلفه ، وارتدفه خلفه على الدابة ، ورديفك : الذي يرادفك ، والجمع ردفاء وردافى[١٥].

الترادف هو لفظ مشتق من الفعل: رَدِفَ، أو المصدر: الردف، والردف: ما تبع الشيء. وكل شيء تبع شيئاً، فهو رِدْفُهُ، واذا تتابع شيءٌ خلف شيء، فهو الترادف والجمع الرادفي. يقال: جاء القوم رُدافى أي بعضهم يتبع بعضاً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والترادف: التتابع. وقد فسّر الزجاج قوله تعالي: (بألفٍ من الملائكة مُردفين) معناه: يأتون فرقة بعد فرقة. وقال الفراء: مردفين: متتابعين. وأردف الشيء بالشيء وأردفه عليه: أتبعه عليه. قال الزجاج: يقال :ردفتُ الرجل اذا ركبتُ خلفه، وأركبته خلفي. وردف الرجل وأردفهُ: ركب خلفه، وارتدفه خلفه علي الدابة. ورديفك: الذي يرادفك، والجمع رُدفاء وردافي .والرديف: المرتدف، والجمع رداف. واستردفه: سأله أن يردفه. والمترادف هو كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان، سمي بذلك لان غالب العادة في أواخر الأبيات ان يكون فيها

---

[١٤] جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها١/٣٨٨، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، وآخرون، دار الفكر، بيروت، د.ت .

[١٥] لسان العرب ١ : ١٠٥٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ساكن واحد، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين ردف الآخر ولاحقاً به.[١٦]

أما في الاصطلاح ، فهو دلالة كلمتين مختلفتين أو أكثر على مسمى واحد ، أو معنىً واحد ، دلالةً واحدة. وهو ، بعبارة القدماء ، ما اختلف لفظه واتفق معناه [١٧]. وقال بن مصطفى الدمشقي أن الردف هو ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف. ومن هذا قولهم مرادفة الجراد أى ركوب الذكر على الأنثى ويقال لليل والنهار ردفان لأن كل واحد منهما ردف صاحبة أى يتبعه. وقد فسر قوله تعالى: ..... بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ بمعنى يأتون فرقة بعد فرقة على رأى الزجاج. الترادف هو ألفاظ متحددة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أى سياق أى تعدد الألفاظ لمعنى واحد أى عبارة عن وجود أكثر من كلمة لها دلالة واحدة أو هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتباره واحدا وقد تنشأ ظروف في اللغة تؤدى إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد أو تعدد المعانى للفظ واحد ومن الترادف ما هو لهجات لقبائل مختلفة أو تناسى الفروق الدقيقة بين الكلمات.[١٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و قد عرف سوجيطا (Soedjito) الترادف بأنه اللفظان أو أكثر بمعنى واحد أو متقارب. وكذلك يقول شاهن أن الترادف (مترادفات) هو الألفاظ التي اختلفت صيغها وتواردت على معنى واحد. كمثل القمح – البرّ – الحنطة، أما الكلمة "القمح" مستخدمة في مصر، و "البرّ" في عراق، و "الحنطة" في أهل مكة لموضوع واحد. ونقل شاهن أيضا إيضاح المُبَرَّدْ (Al-Mubarrad) أن الترادف

---

[١٦] لسان العرب، مادة (رد ف).

[١٧] رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، ص٣٢٨.

[١٨] أحمد بن مصطفى الدمشقي, *معجم أسماء الأشياء*, (القاهرة: دار الفضيلة, مجهول السنة), ج ١, ص ١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هو لفظان أو أكثر بمعنى واحد، كظن – وحسب، ذراع – وساعد، أنف – موسين، إنسان – بشر.[١٩]

علاوة على ما سبق، يدل أن في كل اللغات ألفاظ لها معنى مستوي، ويسمى هذا الحال في دراسة علم الدلالة بـــ "الترادف". واستخدام الترادف يسبب إلى مشكلات في استقبال معنى الكلمة كما قال فيرهار (Verhar) في خير (١٩٩٠) أن اللفظين المترادفين كانا معناهما مستويا نوعاما.[٢٠] يرى فيرهار أن معنى الألفاظ في مشكلات الترادف بتعبير المعنى الواحد متقاربا، أي أن اتحاد المعنى مقيد، ولا يستوي مائة في المائة. ويقال في علاقة السيمانتيك إذا كانت صيغة الكلمة مختلفة فمعناها مختلف مع أن وجود الاختلاف قليل.[٢١]

ب. تاريخ ظهور مصطلح الترادف

عرّف العلماء موضوع الترادف وتناولوه بالدراسة والبحث قبل ان يعرفوا له مصطلحاً خاصاً يشيرون به اليه، وينعتوه به، فكانوا يعبرون عنه بتعريفه، كما فعل الأصمعي (ت ٢١٦ه) ذلك عندما ألّف كتاباً عن الترادف، عنونه بالتعريف التالي: (ما اختلف ألفاظه واتفقت معانيه)[٢٢].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكذلك اشار اليه ابو العباس المبرد (ت ٢٨٥) في كتابه: (ما اتفق لفظه واختلف معناه) بألفاظ قريبة من هذا، وذلك في معرض كلامه علي تقسيمات الألفاظ، حيث قال: (من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعني واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.. واما اختلاف اللفظين والمعني واحد، فقولك: ظننتُ وحسبتُ، وقعدتُ وجلستُ،

---

[١٩] مترجم من Moh. Ainin&Imam Asrori, *Semantik Bahasa Arab* (Surabaya:Hilal Pustaka, 2008), Hlm. 52

[٢٠] مترجم من Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoretik* (Jakarta:PT. Rineka Cipta,2009), Hlm. 270

[٢١] مترجم من Moh. Ainin&Imam Asrori، مرجع سابق، ص. ٥٢

[٢٢] حسام الدين، كريم زكي، *أصول تراثية في اللسانيات الحديثة*، ط٣، (مكتبة النهضة المصرية، ١٤٢١ه/ ٢٠٠١م)، ص٢٨٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذراع وساعد، وأنف ومَرسن)[٢٣]، جاعلاً الترادف أحد أقسام كلام العرب الثلاثة.

أما محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٧ه) فقد جعله أحد ضربي كلام العرب، وذلك بعد كلامه عن الأضداد والمشترك اللفظي، قائلاً: (... وأكثر كلامهم يأتي علي ضربين آخرين: احدهما ان يقع اللفظان المختلفان علي المعنيين المختلفين، كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكلم وسكت، وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به. والضرب الآخر ان يقع اللفظان المختلفان علي المعني الواحد، كقولك: البُرّ والحنطة، والعَيْر والحمار، والذئب والسيد، وجلس وقعد، وذهبَ ومضي)[٢٤].

وهكذا فاننا لا نجد اشارة صريحة الي مصطلح الترادف في الأقوال الثلاثة الاخيرة لكل من الأصمعي والمبرد وابن الانباري، رغم ان هذه التسمية الاصطلاحية كانت قد ظهرت صراحة، ولأول مرة علي ما يبدو[٢٥]، علي لسان أبي العباس ثعلب المتوفي سنة (٢٩١ه)، المعاصر للأخيرين، ولكنهما قد سارا في تصنيفهما لكلام العرب وعدم تسمية المترادف علي خطا سيبويه (ت 180ه)،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حيث جعل الترادف احد تقسيمات الألفاظ دون التصريح بتسميته، بقوله: اعلمْ أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعني واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.. فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعني واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعني مختلف قولك: وجدتُ عليه من الموحدة، ووجدت اذا ارادت وجدان الضّالّة.[٢٦]

---

[٢٣] جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق محمد احمد جاد المولي وآخرون، (دار الفكر، بيروت، د.ت)، ج. ١، ص.٣٨٨.

[٢٤] جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق محمد احمد جاد المولي وآخرون، (دار الفكر، بيروت، د.ت)، ج. ١، ص.٣٩٩.

[٢٥] حاكم مالك الزيادي، *الترادف في اللغة*،(الجمهورية العراقية: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠م) ص. ٣٤.

[٢٦] سيبويه، *الكتاب*، ط١، (مصر: المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣٦١ه)، ج. ١ ص. ٧٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يتضح مما مضي ان العلماء كانوا قد تناولوا موضوع الترادف في سياق تقسيمات الألفاظ التي نهج سبيلها سيبويه، ليضعوا بذلك اللبنات الاولي لظهور المصطلحات الخاصة بموضوعات فقه اللغة العربية فيما بعد.

وما ان يحل القرن الرابع الهجري حتي نجد مصطلح الترادف كنظائره: من المشترك اللفظي والأضداد والفروق وغيرها قد استوي عوده، وغدا عنواناً لكتب بذاتها في هذا الموضوع، كما في كتاب: الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعني) لعلي بن عيسي الرماني المتوفي سنة (٣٨٤ه). ووروده صراحة في كتاب)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها) لأحمد بن فارس المتوفي سنة ٣٩٥ه وذلك في معرض كلامه مفتخراً بالعربية: (وان أردت ان سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط، لانا لو احتجنا ان نعبِّر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما امكننا ذلك الا باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة[٢٧].

وكذلك في قوله: ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح وغير ذلك من الأسماء المترادفة. ومعلوم ان العجم لا تعرف للأسد غير اسم واحد، فأما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم.[٢٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. الاختلاف حول ظاهرة الترادف

ظهر اهتمام علماء العربية بموضوع الترادف، وخاضوا في الحديث عنه منذ بدأت أولي جهودهم في وضع أسس وقواعد اللغة العربية، وجمع ألفاظها، وترتيبها وتصنيفها، وشرح معانيها ودلالاتها. ومنذ ذلك الحين دب الخلاف فيما بينهم،

---

[٢٧] احمد بن فارس ، *الصاحبي*، تحقيق عمر فاروق الطباع، ط١، (بيروت: مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٤ه / ١٩٩٣م)، ص٤٤.

[٢٨] الصاحبي: ص٤٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حول اصالة الترادف في العربية، فمنهم من أثبته فيها، وغالي في الدفاع عن موقفه، ومنهم من أنكره، ليصرح باستحالة وقوعه عقلاً ونقلاً.

نذكر من ذلك الخلاف ما جري بين عالمين كبيرين في العربية هما: أبو علي الفارسي وابن خالويه، في مجلس من أعظم مجالس العربية في الأدب والعلم أيام الدولة الحمدانية، حيث نقل السيوطي حكاية عن أبي علي الفارسي، قوله : كنتُ بمجلس سيف الدولة بحلب، وبالحضرة جماعة من أهل اللغة، وفيهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظُ للسيف خمسين اسماً، فتبسّم أبو علي وقال :ما احفظ له الا اسماً واحداً، وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المهنَّدُ والصّارم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي: هذه صفاتٌ: وكأنّ الشيخ لا يفرِّقُ بين الاسم والصفة.[٢٩]

و فيما يلي يعرض الباحث بعض العلماء و أرآئهم عن الترادف. بعضهم أثبتوا الترادف و الآخرون ينكروه, ثم بعد يعرض الباحث الترادف في نظر الباحثين المعاصرين.

١. أصحاب الترادف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما من أثبت وجود الترادف في العربية، أي وجود كلمات عديدة مترادفة، تشترك في الدلالة علي معني واحد اشتراكاً تاماً، أو أسماء عديدة تشير الي مسمي واحد، فأنهم يعللون ذلك بان العرب انما أوقعت اللفظين علي المعني الواحد (ليدلّوا علي اتساعهم في كلامهم، كما زحفوا في أجزاء الشعر، ليدلّوا علي أ، الكلام واسع عندهم، وان مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب).[٣٠]

وكما رأينا في قصة خالويه السالفة الذكر، فأن أصحاب هذا المذهب كانوا يفتخرون بمعرفتهم بالألفاظ المترادفة، ومن ذلك ما روي: أن هارون

---

[٢٩] جلال الدين السيوطي, *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*, تحقيق محمد احمد جاد المولي وآخرون، (دار الفكر، بيروت، د.ت), ج. ١, ص.٤٠٥.

[٣٠] نفس المصدر, ج.١, ص. ٤٠٠-٤٠١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرشيد قال للأصمعي: يا أصمعي، أن الغريب عندك لغير غريب، فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً.[٣١]

ولم يكتف هؤلاء بالتفاخر بحفظ الأسماء المترادفة في مجالس الأدب والعلم، بل شرعوا بالتأليف في موضوع الترادف، ومنهم الأصمعي (ت ٢١٦ ه) صاحب رسالة (ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه)، وابن خالويه (ت ٣٧٠ه) الذي ألّف كتابين، أحدهما في أسماء الأسد، والثاني في أسماء الحية. ومنهم ايضاً: الرماني (ت ٣٨٤ه) الذي ألّف (كتاب الالفاظ المترادفة والمتقاربة في المعني). وكذلك ألّف الجواليقي (ت ٥٣٩ه) رسالة بعنوان: (ما جاء علي فعلتُ وأفعلتُ بمعنىً واحد). وألّف ابن مالك (ت ٦٧٢ه) كتاب (الألفاظ المترادفة في المعاني المؤتلفة). أما مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨٧١ه) صاحب القاموس فقد ألّف كتابين: أحدهما في أسماء العسل سمّاه: (ترقيق الأسل لتصفيق العل)، أورد فيه ثمانين اسماً للعسل، والآخر بعنوان: (الروض المسلوف فيما له اسمان الي ألوف.[٣٢]

ومن أصحاب هذا المذهب ممن كتب في الترادف ابن جني (ت ٣٤٦ه)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حيث أشار اليه في (باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض) مستدلاً به علي وقوع الترادف بقوله: وجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يكاد يحاط به[٣٣]. وفيه يحكم علي من يُنكر ان يكون في اللغة لفظان بمعني واحد، ويحاول أن يوجد فرقاً بين قعد وجلس، وبين ذراع وساعد، بأنه متكلّف.[٣٤]

ويبدو ان اصحاب الترادف لم يكونوا متفقين تماماً في نظرهم لهذه الظاهرة في اللغة، فهم، كما يري الدكتور احمد مختار عمر، كانوا فريقين: الأول :وسّع في مفهومه، ولم يقيّد حدوثه باي قيود، والثاني: كان يقيِّد

---

[٣١] الصاحبي، ص٤٧.

[٣٢] احلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعه*، ج. ١، ص. ٤٠٧.

[٣٣] ابن جني، *الخصائص*، حققه محمد علي النجار، (بيروت: دار الهدي،د ت)، ج. ٢، ص٣١٠.

[٣٤] نفس المصدر والصفحة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حدوث الترادف، ويضع له شروطاً تحدُّ من كثرة حدوثه، ومن الأخيرين الرازي الذي كان يري قصر الترادف علي ما يتطابق فيه المعنيان بدون أدني تفاوت.[٣٥]

وعلي أي حال فان مثبتي الترادف يرون أن وجوده في اللغة أمر ضروري، وانه لا يخلو من فوائد.

أما أبو هلال العسكري وهو من منكري الترادف فانه لا يري في النأي والبعد لفظين مترادفين، بل هما عنده لفظان متباينان، وذلك أن النأي يكون لما ذهب عنك الي حيث بلغ، وأدني ذلك أن يقال له نأي. والبعدُ تحقيق التروّح والذهاب الي الموضع السّحيق، والتقدير: أتي من دونها النأيُ الذي يكون أول البعد، والبعد الذي يكاد يبلغ الغاية.[٣٦] ومن هنا ننتقل الي رأي الفريق الثاني الذي ينكر الترادف.

٢. منكرو الترادف

أما أصحاب هذا الفريق فقد أنكر وجود الترادف ورفضه رفضاً تاماً، ومن هؤلاء أبو عبد اللّه محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١ه)، وأبو العباس أحمد بن يحيي ثعلب (ت ٢٩١ه)، وأبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن درستويه (ت ٣٣٠ه)، وابو علي الفارسي (ت ٣٧٧ه)[٣٧]، اضافة الي الخطابي (ت ٣٨٨ ه)، وابن فارس (ت ٣٦٩ه)، وأبي هلال العسكري (ت ٤٠٠ه).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأغلب هؤلاء ينطلقون في انكارهم لظاهرة الترادف من مبدأ كون اللغة توقيفية النشأة لان واضع اللغة حكيم، لا يأتي فيها بما لا يفيد صواباً، فهذا يدل علي ان كل اسمين يجريان علي معني من المعاني، وعين من الأعيان في لغة واحدة، فان كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، والا

---

[٣٥] احمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م)، ص٢١٧-٢١٨.

[٣٦] أبو هلال العسكري، *الفروق اللغوية*، حققه حسام الدين القدسي، (بيروت: دار الكتب العلمية،د.ت)، ص. ١١.

[٣٧] رمضان عبدالتواب، *فصول في فقه اللغة*، ط٣، (مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ه/١٩٨٧)، ص. ٣١٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لكان الثاني فضلاً لا يحتاج اليه. والي هذا ذهب المحققون من العلماء، واليه اشار المبرّد في تفسير قوله تعالي: لكلّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً[٣٨], قال: فعطف شرعة علي منهاج، لان الشرعة لأولي الشيء والمنهاج لمعظمه ومتّسعه.[٣٩]

ولهذا فانهم يوصمون رأي من يؤمن بالترادف بأنه فاسد في القياس، والعقل، ومخالف للحكمة، والصواب حيث لا يجوز أن يكون لفظان مختلفان لمعنيً واحد، الا ان يجيء أحدهما في لغة قوم، والآخر في لغة غيرهم[٤٠]، كما جاء ذلك علي لسان ابن درستويه. وقد ذهب مذهبه أبو هلال العسكري (ت ٥٤٠٠) الذي ألّف كتاباً للرد علي أصحاب الترادف سمّاه: (الفروق اللغوية) ضمنه ثلاثين باباً في الفرق بين معان تقاربت حتي أشكل الفرق بينها، نحو: العلم والمعرفة، والفطنة والذكاء، والارادة والمشيئة، والغضب والسخط، وغيرها .وفيه يرد علي من يعترض علي موقفه قائلاً: ولعل قائلاً يقول ان امتناعك من أن يكون للفظين المختلفين معنيً واحدٌ ردٌّ علي جميع أهل اللغة، لأنهم اذا ارادوا ان يفسروا اللبّ، قالوا: هو العقل، أو الجرح، قالوا: هو الكسب، او السكب، قالوا: هو الصبّ، وهذا يدل علي ان اللُّب والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب والسكب والصب، وما أشبه ذلك، قلنا: ونحن ايضاً كذلك نقول، الا أنا نذهب الي ان قولنا اللبّ، وان كان هو العقل فانه يفيد خلاف ما يفيد قولنا العقل. ومثل ذلك: القول، وان كان هو الكلام، والكلام هو القول، فان كل واحد منهما يفيد بخلاف ما يفيده الآخر.[٤١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٨] نفس المراجع والصفحة.

[٣٩] *الفروق اللغوية*, ص١١.

[٤٠] *والمزهر.....*, ج ١, ص.٣٨٦.

[٤١] *الفروق اللغوية*, ص١٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذا كما يبدو نظير رأي معاصره الخطابي (ت ٣٨٨ه) في رسالته: (بيان اعجاز القرآن) الذي تناول فيه موضوع الفروق بين الألفاظ المتقاربة في المعاني، والتي يحسب اكثر الناس أنها متساوية في افادة بيان مراد المخاطب، مشيراً الي كثير من الالفاظ القرآنية: كالعلم والمعرفة، والحمد والشكر، والبخل والشح، قائلاً: والأمر فيها وفي ترتيبها عند علماء اللغة بخلاف ذلك، لان لكل لفظة منها خاصية تتميز بها عن صاحبتها في بعض معانيها، وان كانا قد يشتركان في بعضها[٤٢].

وقد اعترف العلماء القدامي، من منكري الترادف، حين تناولوا مسألة الفروق بين الألفاظ، بجهلهم بالفروق الدقيقة بين بعض الالفاظ التي يُظن أنها مترادفة، وان عدم معرفتهم بتلك المعاني المتفاوتة ليس دليلاً علي اتحادها في المعني، ولا يبرر اطلاق لفظ الترادف عليها، فقد نُقل عن ابن الأعرابي (ت ٢٣١ه) قوله: كل حرفين أوقعتهما العربُ علي معنيً واحد، في كل واحد منهما معني ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا، فلم نُلزم العرب جهله[٤٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولهذا عكفوا علي استخراج الفروق الدقيقة بين الألفاظ، وسير أغرار الكلمات للوقوف علي أسرارها وكشف ما غمض منها، وراحوا يتفكّهون بها في مجالسهم وفي مصنفاتهم، واحياناً يتفاخرون بمعرفتهم بها علي أصحاب الترادف .فهذا أبو علي الفارسي (ت٣٧٧ه) الذي أشرنا الي مناظرته مع ابن خالويه، نجده يُنكر علي عريمه اطلاقه لفظ الاسم علي المهند والصارم، خاتماً روايته بقوله: وكأن الشيخ! لا يفرِّقُ بين الاسم والصفة.[٤٤] ولا يخفي علي متذوِّقٍ للغة ما في هذه الجملة من تحامل واستصغار! وان كان ذلك لا يفدح

---

[٤٢] الخطابي، *بيان اعجاز القرآن*، تحقيق محمد خلف الله احمد، ومحمد زغلول سلام،(مصر: دار المعارف، ١٩٧٦م)، ص ٢٩.

[٤٣] *المزهر.....*، ج ١، ص ٣٩٩-٤٠٠.

[٤٤] نفس المصدر ج ١، ص ٤٠٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في صحة مذهبه في التفريق بين الأسماء والصفات، خاصة وانه لا يكاد يحيد عن معاصره احمد بن فارس (ت ٣٦٩ه) الذي صرّح باتباعه مذهب أستاذه ثعلب)ت ٢٩١ه) في هذا، فهو يقول: ويسمّي الشيءُ الواحد بالأسماء المختلفة، نحو :السيف والمهند والحسام. والذي نقوله في هذا ان الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفاتٌ. ومذهبنا ان كل صفة منها فمعناها غير معني الأخري ...وقال آخرون ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معني الآخر. قالوا: وكذلك الأفعال، نحو: مضي وذهب وانطلق، وقعد وجلس، ورقد ونام وهجع، قالوا: ففي (قعد) معني ليس في (جلس)، وكذلك القول فميا سواه. وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيي ثعلب.[٤٥]

ثم نراه يذكر الفروق بين الألفاظ دون أن يهمل تفسير ما يذهب اليه، فيما يتناول من فروق بين الالفاظ والمفردات. بقوله: ونحن نقول: ان في (قعَدَ (معنيً ليس في (جلس). ألاتري انا نقول: (قام ثم قعدَ)، و(أخذهُ المقيمُ والمُقعِدُ) و(قَعَدَتِ المرأةُ عن الحيض)، ونقول لناس من الخوارج) :قَعَدٌ)، ثم نقول: (كان مضطجعاً فجلسَ)، فيكون القود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس، لانّ (الجَلْسَ: المرتفع) فالجلوس: (ارتفاعٌ عما دونه .وعلي هذا يجري الباب كله[٤٦].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وابن فارس، مع ذلك، لا يدّعي اختلاف اللفظتين في مثل هذا النوع من الأمثلة، بل يعزو التعبير عن الشيء بالشيء، او اللفظ باللفظ، كأن يقال النأي هو البعد .وغيره. يعزوه الي ما أسماه ب (المشاكلة): وهي ضربٌ من تقارب المعاني دون تطابقها[٤٧].

---

[٤٥] *الصاحبي*، ص ٩٧-٩٩.

[٤٦] *الصاحبي*، ص ٩٨-٩٩.

[٤٧] نفس المصدر: ص٩٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم انه يعرِّج بعد ذلك علي ذكر نماذج من تلك الفروق الدقيقة التي غدت فيما بعد باباً يطرقه العلماء والمصنفون في علوم العربية، يحذون فيه حذوه، فيقتبسون منه عناوين أبوابه، ويستشهدون بأمثلته وشواهده. ومن ذلك ما نجده في الباب الثالث من كتاب فقه اللغة وأسرار العربية، لأبي منصور عبد الملك بن اسماعيل الثعالبي (ت ٤٣٠ه) الذي وسمه ب : (في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها)، وهي مما كان يتصوره عامة الناس من المترادفات، فجاء علي ذكر ما فيها معان تتباين فيها مع غيرها من نظائرها، فقد أورد في الفصل الأول منه ما يلي:

لا يقال كأس ألاّ اذا كان فيها شراب، والاّ فهي زجاجةٌ.

ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام، والا فهي خوان.

ولا يُقال كوز ألا اذا كانت له عروة، والا فهو كوبٌ.[٤٨]

وهكذا حتي آخر الفصل فالباب ثم بقية الكتاب. ولا يخفي ما لهذه الأعمال الجليلة من فضل كبير في صيانة اللغة العربية، وحفظ مفرداتها، وتسجيل لدقائق ألفاظها، مما لا نكاد نعثر عليه في معاجم اللغة الكثيرة التي قلما تشير الي معاني الألفاظ بمقارنتها بمثيلاتها من الأسماء التي تقترب معها في الدلالة علي بعض المسميات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الترادف في نظر الباحثين المعاصرين

ان الخلاف الذي نشب عند القدامي، في نظرهم الي الترادف، نكاد نلمحه بشكل أو بآخر لدي الباحثين المعاصرين، فقد قطعت العلوم اللغوية الحديثة شوطاً بعيداً في مجال الكشف، والبحث، وتم التوصل الي معلومات، وحقائق مهمة في مجال الأصوات، واللهجات، وعلم الدلالة، مما جعل نظرة

[٤٨] أبو منصور الثعالبي، *فقه اللغة وأسرار العربية*، تحقيق ياسين الأيوبي، ط٣، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢١ه/٢٠٠١م)،ص٥٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المحدثين الي موضوع الترادف تتصف بالكثير من الموضوعية والدقة، قياساً الي النظرة اللغوية القديمة.

فالنظرة الحديثة الي الترادف تتمثل في الشروط اللغوية التي وضعوها، والتي لابد من تحققها حتي يتحقق الترادف في الألفاظ.[٤٩] ونقصد به الترادف الكامل.

د. أسباب الترادف

يذكر اللغويون أسباباً عديدة لحدوث ظاهرة الترادف في اللغة العربية ، منها:

١.تعدد اللهجات العربية التي أسهمت في تشكيل اللغة العربية الفصحي الموحدة، وذلك عن طريق احتكاك لهجة قريش بلهجات القبائل الاخري، الموزعة في أطراف جزيرة العرب وأكنافها، وذلك لأن مكة كانت تعتبر قبل الاسلام، مركزاً دينياً وتجارياً وأدبياً وسياسياً، وقد كانت قريش مع فصاحتها، وحُسن لغاتها، ورقة ألسنتها، اذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم واشعارهم أحسن لغاتهم، واصفي كلامهم، فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الي نحائزهم، وسلائقهم التي طبعوا عليها، فصاروا بذلك أفصح العرب[٥٠].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعلى هذا فقد غدت لهجة قريش مزيجاً من لهجات عديدة، وبهذه اللهجة المشتركة الموحدة نُظم الشعر الجاهلي، ونزل القرآن الكريم، وورد الحديث النبوي الشريف، وجاء أغلبُ كلام العرب.

---

[٤٩] الزيادي حاكم مالك، *الترادف في اللغة*، (عراق: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨٠م)، ص٦٥.

[٥٠] الصاحبي: ص٥٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. اشتمال المعاجم العربية علي لهجات القبائل المختلفة، لان جامعيها لم يقتصروا بالأخذ عن قريش وحدها، بل شدوا الرحال الي القبائل العربية الاخري، فنقلوا عن مثل: قيس عيلان، وأسد، وتميم، وكنانة، وغيرها[٥١].

٣. الاقتراض من اللغات الاخري: الشقيقة، والأجنبية، حيث دخلت جماعات لغوية أجنبية كثيرة في البيئة العربية، فشاعت المفردات الاجنبية فيها، واستعملت الي جانب العربية. وقد جاء في المزهر، للسيوطي وفقه اللغة، للثعالبي[٥٢] نماذج من المفردات الأعجمية المستعملة في العربية، نورد منها علي سبيل المثال بعض النماذج الفارسية، مثل:

الكوز، والابريق: من الأواني.

والخز، والديباج: من الملابس.

والياقوت، والبلور: من الجواهر.

والنرجس، والبنفسج، والسوسن، والياسمين: من الرياحين.

والمسك، والعنبر، والكافور، والصندل، والقرنفل: من الطيب. وغيرها كثير.

٤. التطور اللغوي: وهو أ، تتطور أصوات بعض الكلمات لتتخذ صوراً متعددة لكلمة واحدة في الأصل، كما في: (صقر) و(سقر) و(زقر). ومنه أيضاً ما ينتج عن القلب المكاني، كما في: (جذب) و(جبذ)، و(السباسب) و(البسابس), وهكذا (اضمحل) و(امضحل).[٥٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. التطور الدلالي: وله في هذا السياق شأن كبير، ويدخل فيه ما يلي[٥٤]:

أ) انتقال نعوت المسمي الواحد من معني النعت والصفة الي معني الاسم. كما هو الحال في: الحسام، والمهند، والصارم، واليماني، و...

---

[٥١] يعقوب، أميل بديع، فقه اللغة وخصائص العربية: ص ١٧٦، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

[٥٢] المزهر: ١/٢٧٥.

[٥٣] مدخل الي فقه اللغة العربية: ٢٩٩

[٥٤] نفس المصدر: ص٢٩٩-٣٠٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) اهمال الفروق الدلالية بين الكلمات المتقاربة الدلالة. وهو ما يجعلها بمرور الزمن في حكم المترادفة. كما في: قعد وجلس، والظل والفيء، والآل والسراب، والمسكين والفقير، ونحوها.

ت) التخصيص والتعميم والنقل: وهي من أهم سبل التطور الدلالي التي تؤدي الي ايجاد مترادفات جديدة.

ومن أمثلة التخصيص: أي انتقال معني الكلمة من المعني العام الي المعني الخاص، لفظ (الحج)، ولفظ (السبت)، فقد ذكر ابن دريد: ان الحج أصله قصدك الشيء، وتجريدك له، ثم خص بقصد البيت... ثم رأيت له مثالاً في غاية الحسن، وهو لفظ (السبت) فانه في اللغة: الدهر، ثم خص في الاستعمال لغة بأحد أيام الاسبوع، وهو فرد من أفراد الدهر[٥٥].

أما التعميم: ومعناه انتقال معني الكلمة من المعني الخاص الي المعني العام، فمن أمثلته: (النجعة)، و(المنيحة)، و(الوغي)، وقد عقد ابن دريد في الجمهرة لذلك باباً، ترجم له (باب الاستعارات) وقال فيه: (النجعة): أصلها طلب الغيث، ثم كثر فصار كل طلب انتجاعاً. و(المنيحة): أصلها أن يعطي الرجل الناقة، فيشربُ لبنها، أو الشاة، ثم صارت كل عطية منيحة... و(الوغي): اختلاط الأصوات في الحرب، ثم كثرت فصارت الحرب.[٥٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن أمثلته ايضاً لفظ (الورد)، ولفظ (القرب). وقد كان الاصمعي يقول :أصل (الورد): اتيان الماء، ثم صار اتيان كل شيء ورداً. و(القرب) طلبُ الماء. ثم صار يقال ذلك لكل طلب، فيقال: (هو يقرب كذا) أي: يطلبه، و(لا تقرب كذا [٥٧]. وقد وردت كلمة (الورد) في

---

[٥٥] المزهر: ١/٤٢٧.

[٥٦] نفس المصدر: ١/٤٢٩

[٥٧] الصاحبي: ص٩٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القرآن الكريم بالمعني العام لها كما في قوله تعالي: يقدمُ قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود.

أما النقل: وهو انتقال معني الكلمة عن طريق المجاز الي معني آخر، فمن أمثلته: (البأس) فانها في أصل معناها كانت خاصة بالحرب، ثم صارت تُطلق علي كل شدة، فقيل: (لا بأس)، و(لا بأس عليك)[٥٨]، وهذا ما يمكن حمله علي المجاز المرسل، إذ أن العلاقة المجازية واضحة بين المدلولين، وهي التي سوغت اطلاق البأس بمعني الحرب علي كل شدة، وذلك لعلاقة السببية.[٥٩]

هذه الأمور مجتمعة اضافة الي أسباب اخري، ربما لا تقل أهمية عن هذه، ولكن يضيق المقام عن ذكرها، كان لها دور كبير في ضياع الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة في المعني، ومن ثم غدت مترادفة علي مرِّ الأيام والسنين.

٥. أنواع الترادف

يقسّم الدارسون المحدثون الترادف على أربعة أقسام ، هي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الترادف الكامل

وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، لذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات. وقد اشترطوا لهذا الاتفاق والاتحاد في المعني ما يلي:

أ) أن يكون في ذهن الكثرة الغالبة من أفراد البيئة الواحدة فاذا تبين بدليل قوي ان العربي كان حقاً يفهم من كلمة (جلَسَ) شيئاً لا يستفيده من كلمة (قعَدَ) قالوا: انه ليس ترادفاً كاملاً.

---

[٥٨] المزهر: ١/٤٣١.

[٥٩] الترادف في اللغة: ص٨٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) الاتحاد في البيئة اللغوية الواحدة: أي أن تنتمي الكلمات الي لهجة واحدة، أو مجموعة منسجمة من اللهجات. وانطلاقاً من هذه النقطة لا ينبغي أن نلتمس الترادف من لهجات العرب المتباينة، وقد تنبّه علماء فقه اللغة العربية القدامي الي ذلك، قال حمزة الاصفهاني: وينبغي ان يحمل كلام من منع (الترادف) علي منعه في لغة واحدة، فأما في لغتين فلا يُنكره عاقل.[٦٠]

ت) الاتحاد في العصر: فان مرور الزمن كفيل بخلق فروق بين الالفاظ، او ان هذه الفروق تغيب عن أذهان الناس شيئاً فشيئاً، مثل: المشرفي، والمهنّد، واليماني، حيث تستعمل الثلاثة بمعني السيف، وقد غاب عن الكثيرين ان معني المشرفي: صنع في دمشق، والمهنّد: صنع في الهند، واليماني: صنع في المين، وان لكل منها صفاته.

ث) ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للآخر، كما في (أزّ) و(هزّ) و(الجثل) و(الجفل): بمعني النمل، حيث يمكن اعتبار احدي الكلمتين اصلاً، والأخري تطوراً صوتياً لها.

ووفقاً لهذه المعايير التي وضعها المحدثون، سيكون من الصعب جداً العثور علي الفاظ من الترادف التام في العربية، وستخرج النماذج التالية من هذا النطاق ايضا:[٦١]

أ) حامل وحُبلي: لأن الأولي راقية ومؤدبة، والثانية مبتذلة، وقد استعمل القرآن الكريم الأولي فقط، منها في قوله تعالي: «ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهناً علي وهنٍ وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك اليّ المصير.[٦٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦٠] أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية :ص ١٦٦

[٦١] المزهر: ١/٤٠٥.

[٦٢] علم الدلالة: ص ٢٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) المرحاض، ودورة المياه، التواليت، والحمّام: فلكلٍ منها بيئتها الخاصة، الي جانب تفاوتها في درجة التلطُّف.

ت) عقيلته، وحرمه، وزوجته، ومراته: فالأولي: رسمية، لا تستخدم الا مع الشخصيات، والثانية: أقلّ رسميةً، والثالثة: عربية فصيحة، والرابعة :عامية. اضافة الي ما تحمل كل لفظة من دلالات اجتماعية، وثقافية، بالنسبة للمتكلم.

وخلاصة القول: ان المحدثين لا يشترطون الاتفاق التام في المعني حسب، بل يرون ايضاً ان مقياس الترادف في ألفاظ اللغة، يقوم علي أساس مبدأ الاستعاضة: الذي يعني استبدال الكلمة بما يرادفها في النص دون أي تغيير في المعني، وذلك انطلاقاً من التعريف الذي وضعوه للترادف التام من أنه ألفاظٌ متحدةُ المعني، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق.[٦٣]

٢. شبه الترادف

وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها – بالنسبة لغير المتخصص – التفريق بينهما في المعني، ولذلك يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذ التفريق. ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات : عام – سنة – حول، ثلاثتها قد وردت في مستوى واحد من اللغة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. التقارب الدلالي

ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل. مثال : يمشي، يدب، يقفز، يجري، فكلها تشترك في معنى الحركة من كائن حي يستعمل أرجله، ولكن عدد الأرجل وكيفية الحركة وعلاقة الأرجل بالسطح الملامس يختلف من لفظ إلى آخر. وكذلك كلمتا "حلم" و "رؤيا".[٦٤]

---

[٦٣] الترادف في اللغة: ص ٦٧

[٦٤] علم الدلالة. محمد غفران زين العالم. جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. سورابايا. ص. ٢٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. التفاوت في العموم

ومعناه انتقال معني الكلمة من المعني الخاص الي المعني العام، فمن أمثلته: (النجعة)، و(المنيحة)، و(الوغي)، وقد عقد ابن دريد في الجمهرة لذلك باباً، ترجم له (باب الاستعارات) وقال فيه: (النجعة): أصلها طلب الغيث، ثم كثر فصار كل طلب انتجاعاً. و(المنيحة): أصلها أن يعطي الرجل الناقة، فيشربُ لبنها، أو الشاة، ثم صارت كل عطية منيحة... و(الوغي :(اختلاط الأصوات في الحرب، ثم كثرت فصارت الحرب.

٥. التفاوت في التخصيص

انتقال معنى الكلمة من المعنى العام الي المعني الخاص، لفظ (الحج)، ولفظ (السبت)، فقد ذكر ابن دريد: ان الحج أصله قصدك الشيء، وتجريدك له، ثم خص بقصد البيت... ثم رأيت له مثالاً في غاية الحسن، وهو لفظ (السبت) فانه في اللغة: الدهر، ثم خص في الاستعمال لغة بأحد أيام الاسبوع، وهو فرد من أفراد الدهر.

٦. التفاوت في القوة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التفاوت في القوة نحو (كيد و مكر) في قوله تعالى: قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ المراد ب كيد هنا أن يحتلوا لأهلكك حيلة عظيمة لا تقدر على التقصي عنه, أو خفية لا تتصدى لمدافعتها.[٦٥]

٧. التفاوت في الملامح

التفاوت في الملامح نحو البث و الحزن في قوله تعالى:قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ هناك من يرى

---

[٦٥] روح المعاني, ١٠, ص. ١٨١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن البث و الحزن بمعنى واحد.[٦٦] على حين يذكر الزمخشري أن البث هو أصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه, فيبثه إلى الناس أي ينشره.[٦٧] أما الحزن بمعنى خشونة في الأرض, و خضونة في النفس لما يحصل فيها من الغم.[٦٨]

و. فواءد الترادف

للترادف عند القائلين به عدة فوائد ترجح ماذهبوا إليه وترد على من يقول بمنع وقوعه في اللغة العربية،ومن بينها ما يلي مما ذكره السيوطي:

"أن تكثر الوسائل إلى الإخبار عما في النفس فإنه ربما نسي أحد اللفظين، أو عسر عليه النطق به. التوسع في سلوك طريق الفصاحة، وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر، السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأتى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ .المراوحة في الأسلوب، وطرد الملل والسآمة. قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة إلى قوم دون آخرين."[٦٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦٦] ابن الأثير, *المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر*, تحقيق محمد محي عبد الحميد, ط المكتبة العصرية, د.ت, ج ٢, ص. ١٦٢.

[٦٧] الكشاف, ج.٢. ص. ٤٩٩.

[٦٨] المفردات, ج.١,ص. ١١٥.

[٦٩] جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها١/٣٨٨، تحقيق محمدأحمد جاد المولى، وآخرون، دار الفكر، بيروت، د.ت.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني:القرآن الكريم سورة يوسف

أ. تعريف القرآن الكريم

القرآن لغة مصدر من قرأ-يقرأ-قراءة-وقرآن بمعنى الجمع والضم، قرأ الشيئ أي جمعه وضم بعضه إلى بعضه[٧٠]. وقد اختلف العلماء في لفظ القرآن، بعضهم يقول إنه مهموز وعلى هذا الرأي الزجاج واللحياني، والآخر يقول إنه ليس بمهموز. يقول الزجاج[٧١] : إن لفظ القرآن مهموز على وزن فعلان،مشتق من القرء بمعنى الجمع. ومنه قرأ الماء في الحوض إذا جمعه، ويقال القرآن بمعنى الجمع لأنه يجمع ثمرات الكتب السابقة. ويقول اللحياني[٧٢] : إنه مصدر مهموز على وزن غفران، مشتق من قرأ بمعنى تلا . ومما يدل على أنه بمعنى تلا قول تعالى (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)[٧٣] وقوله (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)[٧٤] وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخاري (عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي قال له : أقرأ القرآن في كل شهر، قال إني أطيق أكثر فما زال حتى قال : في ثلاث)[٧٥]

ومن الذين يقولون إن القرآن ليس بمهموز الشافعي والفراء حيث يقول الشافعي : هو اسم عالم غير مشتق من أي شيئ، يختص بكلام الله وهو ليس بمهموز . يقول الفراء[٧٦]: هو مشتق من القرن. وعلى ما قاله الفراء ذهب الأشعري[٧٧] : هو مشتق من قرن الشيئ إذا ضم أحده إلى الآخر وسمي به إذ ضم فيه السور والآيات والأحرف[٧٨].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧٠] لويس معلوف، *المنجد في اللغة*: ٦١٦

[٧١] إبراهيم بن السرى ويكني أبا الإسحاق المتوفي ٣١١

[٧٢] أبو الحسن علي ابن حازم، اللغوي المتوفي سنة ٢١٠

[٧٣] سورة الأعراف الأية : ٢٠٤

[٧٤] سورة النحل الأية : ٩٨

[٧٥] البخاري، *الجامع الصحيح*، (دارالكتب : بيروت، مجهول السنة) ج ٦ ص.٣١٣

[٧٦] أحد النحاة في الكوفة واسمه يحي بن زياد الديليمي ويكنى بأبي زكريا المتوفى سنة ٢٠٧

[٧٧] أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري إمام مذهب الأشعري في العقيدة المتوفى سنة ٣٣٤

[٧٨] جلال الدين السيوطي الشافعي، *الإتقان في علوم القرآن*،(دار الكتب الاسلامية: بيروت، مجهول السنة)ص.١٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان العرب في العصر الجاهلي عرفوا لفظ " قرأ " لكنهم استخدمونه على غير معنى التلاوة بل بمعنى الحمل كما قال العرب " الناقة لم تقرأ أي لم تحمل.[٧٩]

أما معنى القرآن اصطلاحا فهو كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين.[٨٠] وقال محمد علي الصابوني إن القرآن هو كلام الله المعجز على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس.[٨١]

أما تعريف القرآن الذي اتفق عليه الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية أنه الكلام المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته.[٨٢]

بيد أن العلماء اختلفوا في أصل لفظ القرآن واشتقاقه، فكان الخلاصة من تلك التعريفات المذكورة أنه كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر المكتوب في المصحف لهداية الناس أجمعين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس. وللقرآن أسماء متعددة منها:

١. الكتاب لقوله تعالى (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون)[٨٣]

٢. الفرقان لقوله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا)[٨٤]

٣. الذكر لقوله سبحانه وتعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) [٨٥]

---

[٧٩] صبحي الصالح ، *مباحث في علوم القرآن*،(بيروت : دار الكتب الإسلامية، بجهول السنة)، ج ١، ص ١٤٤

[٨٠] محمد إسماعيل إبراهيم، *القرآن وإعجازه العلمي*، (بيروت : دار الفكر العربي، بجهول السنة)ص.٢

[٨١] محمد علي الصابوني ، *التبيان في علوم القرآن*، (حاكرتا: دار الكتب، بجهول السنة)ص.٨

[٨٢] صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن ،ص.٢١

[٨٣] سورة الأنبياء : ١٠

[٨٤] سورة الفرقان : ١.

[٨٥] سورة الحجر : ٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. التنزيل لقوله تعالى (وإنه لتنزيل رب العالمين) [٨٦]

قال الدكتور محمد عبد الله الرازي: روعي في تسميته قرآنا كونه متلوا بالألسنة، كما رعى في تسميته كتابا لكونه مدونا بالأقلام، فكلتا التسميتين من تسمية شيئ بالمعنى الواقع عليه.[٨٧] وأما أوصاف القرآن كما وصفه الله تبارك وتعالى بعدة الأوصاف الجليلة منها النور استدلالا على قوله (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا)[٨٨] والهدى لقول سبحانه وتعالى (ولوجعلنه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آيته، ءأعجمي وعربي، قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء، والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى، أولئك ينادون من مكان بعيد)[٨٩]

ب. لمحة سورة يوسف

سورة سيدنا يوسف عليه السلام سميت بهذا الاسم لاشتمالها على قصة سيدنا يوسف، وقصة سيدنا يوسف أطول قصة في القرآن الكريم. و سورة يوسف ترسيخ لعقيدة التوحيد لأنّ القصّة فيها بموضوعها وحوادثها، وشخصياتها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحبكتها، وحوارها وبيئتها، وكل خصائصها الفنية مطوعة ومسخرة لتأكيد وترسيخ عقيدة أساسية في الأديان، ألا وهي عقيدة التوحيد،[٩٠] فالله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ وهذه السورة بأكملها تؤكد أنه لا إله إلا الله، لأن الناس حتى ولو وصفوا بأنهم مؤمنون

---

[٨٦] سورة الشعراء : ١٩٢

[٨٧] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (الرياض : منشورات العصر الحديث، مجهول السنة)ص. ٢٢

[٨٨] سورة النساء الأية : ١٧٤

[٨٩] سورة الفصلة الأية : ٤٤

[٩٠] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٨) ج ٢،ص. ٥٤٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأكثرهم عند الله مشركون، قال تعالى: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ فلعل الإنسان إذا قرأ هذه السورة، ووقف على دقائقها، واستنبط من آياتها بعض الحقائق يهتدي إلى التوحيد، ليس في فكره بل في سلوكه، لأن التوحيد كفكرة واضح جدًا، ومعقول جدًا، و لكن كسلوك وكممارسة يومية بعيد عن معظم الناس.[٩١]

ج. من مقاصد سورة يوسف

روى الواحدي والطبري يزيد أحدهما على الآخر عن سعد بن أبي وقاص أنه قال : أنزل القرآن فتلاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على أصحابه زمانا ، فقالوا أي المسلمون بمكة :يا رسول الله لو قصصت علينا ، فأنزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون الآيات الثلاث. فأهم أغراضها : بيان قصة يوسف –عليه السلام – مع إخوته ، وما لقيه في حياته ، وما في ذلك من العبر من نواح مختلفة.[٩٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفيها إثبات أن بعض المرائي قد يكون إنباء بأمر مغيب ، وذلك من أصول النبوءات وهو من أصول الحكمة المشرقية كما سيأتي عند قوله – تعالى : إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا الآيات. وأن تعبير الرؤيا علم يهبه الله لمن يشاء من صالحي عباده. وتحاسد القرابة بينهم. ولطف الله بمن يصطفيه من عباده. والعبرة بحسن العواقب ، والوفاء ، والأمانة ، والصدق ، والتوبة. وسكنى إسرائيل وبنيه بأرض مصر.[٩٣]

وتسلية النبي – صلى الله عليه وسلم – بما لقيه يعقوب ويوسف –عليهما السلام – من آلهم من الأذى. وقد لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – من آله

---

[٩١] محمد علي الصابوني, *صفوة التفاسير*, (بيروت: المكتبة العصرية, ٢٠٠٨) ج ٢,ص. ٥٤١.

[٩٢] التحرير و التنوير. ١٩٩

[٩٣] التحرير و التنوير, ١٩٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أشد ما لقيه من بعداء كفار قومه ، مثل عمه أبي لهب ، والنضر بن الحارث، وأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وإن كان هذا قد أسلم بعد وحسن إسلامه ، فإن وقع أذى الأقارب في النفوس أشد من وقع أذى البعداء ، قال – تعالى : لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين.[٩٤]

وفيها العبرة بصبر الأنبياء مثل يعقوب ويوسف –عليهما السلام – على البلوى. وكيف تكون لهم العاقبة. وفيها العبرة بهجرة قوم النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى البلد الذي حل به كما فعل يعقوب – عليه السلام – وآله ، وذلك إيماء إلى أن قريشا ينتقلون إلى المدينة مهاجرين تبعا لهجرة النبي – صلى الله عليه وسلم.

وفيها من عبر تاريخ الأمم والحضارة القديمة وقوانينها ونظام حكوماتها وعقوباتها وتجارتها . واسترقاق الصبي اللقيط . واسترقاق السارق ، وأحوال المساجين . ومراقبة المكاييل[٩٥]

د. فضائل سورة يوسف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإن في هذه السورة أسلوبا خاصا من أساليب إعجاز القرآن وهو الإعجاز في أسلوب القصص الذي كان خاصة أهل مكة يعجبون مما يتلقونه منه من بين أقاصيص العجم والروم ، فقد كان النضر بن الحارث وغيره يفتنون قريشا بأن ما يقوله القرآن في شأن الأمم هو أساطير الأولين اكتتبها محمد –صلى الله عليه وسلم.[٩٦] وكان النضر يتردد على الحيرة فتعلم أحاديث (رستم) و(اسفنديار) من أبطال فارس ، فكان يحدث قريشا بذلك ويقول لهم : أنا والله أحسن حديثا من محمد فهلم أحدثكم أحسن من حديثه ، ثم يحدثهم بأخبار

---

[٩٤] نفس المراجع.

[٩٥] نفس المراجع.

[٩٦] التحرير و التنوير, ٢٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفرس ، فكان ما بعضها من التطويل على عادة أهل الأخبار من الفرس يموه به عليهم بأنه أشبع للسامع ، فجاءت هذه السورة على أسلوب استيعاب القصة تحديا لهم بالمعارضة. على أنها مع ذلك قد طوت كثيرا من القصة من كل ما ليس له كبير أثر في العبرة . ولذلك ترى في خلال السورة وكذلك مكنا ليوسف في الأرض مرتين كذلك كدنا ليوسف فتلك عبر من أجزاء القصة. وما تخلل ذلك من الحكمة في أقوال الصالحين كقوله : عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ، وقوله : إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين[٩٧].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

[٩٧] نفس المراجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

منهج البحث هوطريقة لنيل البيانات أو المواد بأهداف وفوائد ألتي يقصد بها الباحث[٩٨].

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.[٩٩] أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل اللغوي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث ومصادرها هي الأيات القرأنية في سورة يوسف التي يشتمل فيها الترادف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأداوات البشرية أي الباحث نفسه مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.[١٠٠]

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات فهي طريقة الوثائق: وهي أن يقرأ الباحث القرأن الكريم ليستخرج منها البيانات التي يريدها, وبنظرية التي يعرفها من

---

[٩٨] Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2008), 9

[٩٩] Lexy Moloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1991) hal. 168.

[١٠٠] Ibid., hal. 168

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكتب المشهورة في الترادف. ثم يسجل و يقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر المراد ويحللها.[١٠١]

ه. طريقة تحليل البيانات

بعد أن يتم الباحث البيانات فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١.تحديد البيانات: وهنا يختار الباحث من البيانات عن الألفاظ الترادف في سورة يوسف (التي تم جمعها) ما تتعلق بها أسئلة البحث.

٢.تصنيف البيانات: هنا يصنف البيانات عن الألفاظ الترادف في سورة يوسف (التي تم تحديدها)حسب النقاط أسئلة البحث.

٣.عرضها البيانات وتحليلها ومناقشاتها: هنا يعرض الباحث البيانات البيانات عن الألفاظ الترادف في قصة إبرهيم في القرأن الكريم (التي تم تصنيفها)ثم يفسرها, ثم ينا قشها, وربطها باالنظريات التي لها علاقة لها.

و. تصديق البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج الى التصديق. ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي الأيات القرأنية التي تركز من الألفاظ الترادف في سورة يوسف.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. اي ربط البيانات عن التعريب بالأيات القرأنية التي تكون من الألفاظ الترادف في سورة يوسف.

٣. مناقشة البيانات مع الأصدقاء والمشرف. اى مناقشة البيانات عن ظاهرة التعريب في القرأن الكريم مع الأصدقاء و المشرف.

---

[١٠١] Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2008), 64

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١.مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع موضوع بحثه ومركزاته. ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته, ووضع الدراسة السابقة التي لها علاقة به, وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢.مرحلة التنفيذ:يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشاتها.

٣.مرحلة الإنتهاء:في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه. ثم يقوم بتعليده وتصحيحه على أساس ملاحظة المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها ومناقشاتها

أ. الأيات القرأنية من سورة يوسف التي تكون فيها الترادف و أشباهه

بعد أن يبحث الباحث الأيات القرأنية من سورة يوسف التي تكون فيها الترادف و أشباهه, يوجد الألفاظ المترادفة. وهي كما يلي:

رقم	الألفاظ المترادفة التي تقع في القرأن الكريم سورة يوسف	أنواع الترادف
١	مَكّنَ و جَعَل (أية: ٢١)	الترادف الكامل
٢	أَلْفَى و وَجَد (أية: ٢٥)	الترادف الكامل
٣	أَتَى و أَعْطَى (أية: ٣١)	شبه الترادف
٤	أَحْلَام و رُؤْيَا (أية: ٤٣-٤٤)	التقارب الدلالي
٥	يَئِسَ و قَنطَ (أية: ٨٠)	التقارب الدلالي
٦	السُوْء و الفَحْشَاء (أية: ٢٤)	التفاوت في العموم
٧	آثر و فَضل و اختَار (أية: ٩١)	التفاوت في العموم
٨	كَيْد و مَكْر (أية: ٥ و ٢٨)	التفاوت في القوة
٩	أَب و وَالِد (أية: ١١)	التفاوت في التخصيص
١٠	الحَسُّ و الإدْرَاك (أية: ٨٧)	التفاوت في التخصيص
١١	البَثُّ و الحُزْنُ (أية: ٨٦)	التفاوت في الملامح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. عرض تعريف المعاني الألفاظ السابقة من جهة و بنوع المعنى من جهة أخرى

١. الترادف الكامل

يتطابق اللفظان تمام المطابقة, فيستبدل بينهما دون خلاف كالترادف بين (مكن, وجعل) في تفسير قوله تعالى: وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ روى ابن منظور عن الجوهري قوله: مكنه الله من الشيء, و أمكنه منه بمعنى أقدره. وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه, ويقول ابن سيدة: وتمكن من الشيء, واستمكن ظفر, والإسم من كل ذلك المكانة[١٠٢], والفعل يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال: مكنته, ومكنت له فتمكن[١٠٣].

ويرى أكثر المفسرون أن (مكنّا) بمعنى: جعلنا ملكا يتصرف في أرض مصر بأمره ونهيه[١٠٤], وكذلك يرى الألوسي أن (التمكين, والجعل) متلازمان ومتقاربان, ولذا يوضع أحدهما موضع الآخر, والمراد-والله أعلم- (جعلنا له مكانا فيها), يقال: مكنه فيه أي أثبته فيه, ومكن له فيه أي جعل له مكانا فيه[١٠٥], ومن ثم يتبين الترادف التام بين اللفظين.

ومنه كذلك الترادف بين (ألفى, ووجد) فقد ذكر صاحب المفردات أن (ألفى) بمعنى (وجد)[١٠٦] في تفسير قوله تعالى: وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ

---

[١٠٢] ابن منظور, *لسان العرب*, (بيروت: دار المعارف,د.ت) ج. ١٣, ص. ٤١٤.

[١٠٣] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*. (القاهرة: دار التحرير.١٩٩١ م). ج. ٤, ص. ٤٧٢.

[١٠٤] الزمخشري, *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل رتبة وضبطه مصطفى حسين أحمد*, (القاهرة: دار الريان, د.ت),ج. ٢, ص. ٤٥٤.

[١٠٥] الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*,(بيروت: دار الفكر, ١٩٨٣ م), ج ١٠, ص. ٢٠٧.

[١٠٦] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ٤, ص. ٤٥٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾, وإن كانت د. عائشة عبد الرحمن حاولت أن تدرك فرقا بينهما بأن مادة (ألفى) لم ترد في القرآن إلا بتلك الصيغة الماضية المجردة. على حين وردت مادة (وجد) بكل مشتقاتها. مستدلة بأن عدد ورودها في القرآن أكثر بكثير من مادة (ألفى)[١٠٧]. ويرجع الإختلاف بينهما إلى تعدد اللهجات. و إن لم يرد عندها نص يؤكد ذلك. أما أبو حيان فيرادف بين (ألفاه, ووارطه, وصادفه, ووالطه, ولاظه) ويذكر أن جميعها بمعنى واحد[١٠٨].

٢. شبه الترادف أو التداخل

وفيه يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها – بالنسبة لغير المتخصص– التفريق بينهما, ومنه (أتى) بمعنى (أعطى) في قوله تعالى: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ حيث حيث يذكر الراغب أن الإتيان بمعنى الإعطاء, والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير, ويقال في الخير, وفي الشر, وفي الأعيان والأعراض[١٠٩]. وكذلك فسرهما الألوسي ب(أعطت)[١١٠], ويستدل الدكتور أحمد مختار [١١١] على الترادف بين (أتى, وأعطى) بكون أبي هلال العسكري لم يقف على الفرق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٠٧] د. عائشة عبد الرحمن, *الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق دراسة قرآنية لغوية بيانية*, (القاهرة: دار المعارف, ١٩٨٧ م), ص. ٣٨٧.

[١٠٨] أبو حيان, *تفسير البحر المحيط وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ محمد معوض*, (بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت) ج. ٥, ص. ٢٩٦.

[١٠٩] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ١, ص. ٨-٩.

[١١٠] الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*, ج. ١٠, ص. ٢٢٨.

[١١١] د. أحمد مختار عمر, *دراسات لغوية في القرآن الكريم*, (القاهرة: عالم الكتب, ٢٠٠١ م), ص. ١٠٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بينهما, مما يوحي بترادفهما, ويؤكد ذلك قول القرطبي في قوله تعالى: وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ .... ﴿٣٤﴾ أتاكم: أي أعطاكم[١١٢] إلا أن الكفوي حاول التفريق بينهما بقوله إن (الإيتاء) أقوى من (الإعطاء), إذ لا مطاوع له, يقال: (آتاني فأخذته), وفي الإعطاء يقال: (أعطاني فعطوت), وما له مطاوع أضعف في إثبات مفعوله مما لا مطاوع له, كما إنه يكثر فيما له ثبات وقرار[١١٣]. إلا أن الإستعمال القرآني ينقد هذا الرأي, وذلك من خلال آية يوسف وقوله تعالى: ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ..... ﴿٩٦﴾ , ومن هنا نرجح شبه الترادف بين (أتى, وأعطى).

٣. التقارب الدلالي

ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني, لكن يتخلف كل لفظ عن الآخر بملمح واحد مهم على الأقل, ويرد هذا النوع في الحقل الدلالي الواحد عندما يقتصر على عدد محدود من الألفاظ, ومنه في العربية (حلم, ورؤيا), ف(الحلم) يتصل بالأضغاث. على حين تختص (الرؤيا) ب(الرؤى الصادقة)[١١٤] في قوله تعالى: وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ والمعجمات تفسر (الرؤيا) بالحلم, إلا أن الأسلوب القرآني لا يجيز وضع أحدهما موضع الآخر, فقد استعمل القرآن لفظة (الأحلام) مجموعة دائما للدلالة على الأضغاث المهوشة والهواجس المخلطة.

---

[١١٢] القرطبي, *الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي*, تحقيق إبراهم محمد الجمل, (القاهرة: دار القلم للتراث, د.ت) ج. ٦, ص. ٣٠.

[١١٣] الكفوي. *الكليات. معجم في المصطلاحات والفروق اللغوية*. أعده د. عدنان درويش و محمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٩٩٢ م). ص. ٢١٢.

[١١٤] د. أحمد مختار عمر, *علم الدلالة*, (القاهرة: عالم الكتب, ١٩٩٨ م), ص. ٢٢٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما لفظة (الرؤيا) فقد جائت في القرآن سبع مرات, كلها في الرؤيا الصادقة وهو لا يستعملها إلا بصيغة المفرد, دلالة على التميز والوضوح والصفاء, ومنه قوله تعالى: قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وهي من رؤيا الأنبياء, كما جائت مع غير الأنبياء, ومنه قوله تعالى: وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وقد أثبتت القصة صحة الرؤيا وصدقها[١١٥], ومن ثمّ يتبين أن (الرؤيا, والحلم) مشتركان في كونهما نائم. وقد ذكر ابن منظور فرقا بينهما يتمثل في كون الرؤيا تغلب فيما يُرى من الخير, والحلم فيما يُرى من الشر والقبح, ومنه ما رُوي عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرّها فإنها لا تضره[١١٦]. ومع وجود هذا الفرق في الإستخدام القرآني نجد الكفوي يقول: وقد يستعمل كل منهما مكان الآخر[١١٧]. كما ذكر الزمخشري أن (الرؤيا) بمعنى الرؤية, إلا أنها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة, وقد فرق بينهما بحرفي التأنيث كما قيل: (القربة, والقربى)[١١٨].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١١٥] د. عائشة عبد الرحمن, *الإعجاز البياني للقرآن ومسائل بن الأزرق دراسة قرآنية لغوية بيانية*, ص. ٢١٥-٢١٧.

[١١٦] ابن منظور, *لسان العرب*, (مادة, ح.م.ل)

[١١٧] الكفوي, *الكليات, معجم في المصطلاحات والفروق اللغوية*, ص. ٤٠٤.

[١١٨] الزمخشري, *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل رتبة وضبطه مصطفى حسين أحمد*, ص. ج. ٢, ص. ٤٤٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكذلك مجيء (يئس) بمعنى (قنط) في قوله تعالى: فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمُونِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ فالراغب الأصفهاني يفسر (اليأس) بانتفاء الطمع[١١٩], كما فسر (القنوط) بمعنى (اليأس) من الخير, وقد ذكرهما الأسلوب القرآني فجمع بينهما في قوله تعالى: لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ [١٢٠]. كما فسر الألوسي اليأس بـــــــــ(لا بقنطوا من فرجه سبحانه و تنفيسه)[١٢١], وذلك في قوله تعالى: يَـٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ويؤكد ابن منظور التقارب بينهما فيذكر في مادة (يئس): اليأس القنوط, وفي مادة (قنط): القنوط اليأس[١٢٢]. ويقول الكفوي كل يأس في القرآن فهو قنوط إلا التي في الرعد, فإنها بمعنى العلم[١٢٣].

وهناك فريق آخر التماس الفرق بينهما ومنهم أبو حيان الذي فرق بين اليأس والقنوط فيقول: اليأس من صفة القلب, والقنوط ظهور آثار اليأس عليه[١٢٤], وقال أبو هلال العسكري: القنوط أشد مبالغة من اليأس[١٢٥]. وذكر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١١٩] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ٤, ص. ٥٥٣.

[١٢٠] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ٤, ص. ٤١٤.

[١٢١] الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*, ج. ١٣, ص. ٦٤.

[١٢٢] ابن منظور, *لسان العرب*, (مادة يأس وقنط).

[١٢٣] الكفوي, *الكليات, معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*, ص. ٩٧٨.

[١٢٤] أبو حيان, *تفسير البحر المحيط وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ محمد معوض*, ج. ٧, ص. ٤٨٢

[١٢٥] أبو هلال العسكاري, الفروق اللغوية, حققه محمد إبراهيم سليم, (القاهرة: دار العلم والثقافة, ١٩٩٨ م), ص. ٢٤٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن (اليأس) من روح الله و(القنوط) من رحمته, ومنه (يؤوس) من إجابة الدعاء, و (قنوط) بسوء الظن بربه. وقيل (يئوس) أي يئس من زوال ما به من المكروه (قنوط) أي يظن أنه يدوم, والمعنى متقارب وذلك في تفسير آية (فصلت)[١٢٦], وهذا الرأي هو الأولى عندنا, لكون (الرؤيا, والقنوط) مذكورين في سياق واحد: وهذا يتطلب المشابهة والمقاربة بينهما.

٤. التفاوت في العموم

(السوء, والفحشاء) في قوله تعالى: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ فقد فرق أكثر المفسرين بينهما موضحين أن (السوء) خيانة السيد, و(الفحشاء) الزنا[١٢٧]. أما الألوسي فيزيد الأمر وضوحا فيقول: (السوء: مقدمات الفحشاء من القبلة والنظر بشهوة. وقيل هو الأمر السيء مطلقا فيدخل فيه الخيانة المذكورة وغيرها)[١٢٨]. أما صاحب المفردات فنجده يذكر أن (السوء) هو كل ما يغم الإنسان من الأمور الدنيوية و الأخروية ومن الأحوال النفسية البدنية والخارجة من فوات مالٍ وجاهٍ وفقد حميم, وقد تعددت معانيه في القرآن بين سوء البدن من آفة, كما في قوله تعالى: وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ , وقال (السوء) هو كل ما يحتاج به, ومنه السيئة القبيحة وهي ضد الحسنة, ومنه قوله تعالى: وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٢٦] القرطبي, *الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي*, تحقيق إبراهم محمد الجمل, ج. ٨, ص. ٧٢٢.

[١٢٧] الزمخشري, *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* رتبة وضبطه مصطفى حسين أحمد, ج. ٢, ص. ٤٥٨.

[١٢٨] الرازي, التفسير الكبير, (بيروت: دار إحياء التراث العربي, د.ت), ج. ١٨, ص. ١٢٠-١٢١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠﴾ [١٢٩]. على حين ذكر أن (الفحش, والفحشاء, والفاحشة) ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال[١٣٠], وكثيرا ما كني بها عن (الزنا) كما هو الحال في الآية, ومن ثمّ يكون (السوء) أعم من (الفاحشة), والعلاقة بينهما علاقة خصوص بعموم.

ومنه كذلك (آثر, وفضل, واختار) في قوله تعالى: قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ فينكر أكثر المفسرين[١٣١] أن (الإيثار) هنا بمعنى (التفضيل), والمراد: (قد فضلك الله علينا), ويؤيد ذلك ابن منظور[١٣٢] إذ يذكر أن آثره عليك: فضله. على حين يرى أبو حيان أن (الإيثار) لفظ يعم جميع التفضيل وأنواع العطايا[١٣٣], ومن ثمّ فهو يرى أن الإيثار أعم من التفضيل وإن كان بينهما تداخل. وهناك من يفسر (الإيثار) بأنه الإختيار المقدم[١٣٤], فيكون المراد في الآية (قدم الله اختيارك علينا وذلك أنهم كلهم كانوا مختارين عند الله تعالى لأنهم كانوا أنبياء), ومنه قولهم: (أنت من أهل الأَثَرة عندي) أي ممن أفضله على غيره بتأثير الخير والنفع عنده, ولهذا يقال: (آثرتك بهذا الثوب وهذا الدينار), ولا يقال (اخترتك به) وإنما يقال (اخترتك لهذا الأمر), فالفرق بين الإيثار والإختيار بيّن من هذا الوجه[١٣٥].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. التفاوت في القوة

(كيد, ومكر) حيث وردت مادة (كيد) خمس مرّات في سورة يوسف وهو ضرب من الإحتيال قد يكون مذموما, كما في قوله تعالى: قَالَ قَالَ

---

[١٢٩] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ٢, ص. ٢٥٣.

[١٣٠] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ٣, ص. ٣٨٤.

[١٣١] القرطبي, *الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي*, تحقيق إبراهم محمد الجمل, ج. ٥, ص. ٦٣٠-٦٣١.

[١٣٢] ابن منظور, *لسان العرب*, (مادة أ, ث, ر)

[١٣٣] أبو حيان, *تفسير البحر المحيط وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ محمد معوض*, ج. ٥, ص. ٣٣٥.

[١٣٤] الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*, ج. ١٣, ص. ٢٧٢.

[١٣٥] د. عمر عبد المعطى أبو العينى, الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق (دراسة لغوية ونحوية), (اسكندرية: دار المعارف, ٢٠٠٣ م), ص ١٢٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ , حيث يذكر الألوسي أن المراد بـــــــ(الكيد) أن يحتالوا لإهلاكك حيلة عظيمة لا تقدر على التقصي عنها, أو خفية لا تتصدى لمدافعتها[١٣٦], ويؤكد معنى الاحتيال والمكر في قوله تعالى: فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ فيذكر أن (قد القميص) ناشئ ومسبب من احتيال النسوة ومكرهن, وهذا تكذيب لها وتصديق له عليه السلام على ألطف وجه[١٣٧]. وهذا من المعنى الحقيقي, وهو وارد في الضرر.

وقد يكون ممدوحا, كما في قوله تعالى: فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴿٧٦﴾, أي كدنا له إخوته حتى صنعنا أحاه إليه, و(كيد الله): مشيئته بالذي يقع به الكيد لا الاحتيال[١٣٨]. وقيل إن معناه (ألهمنا يوسف كيدا)[١٣٩]. وهي على معنى الخير, والمراد صنعنا ودبرنا لأجل تحصيل غرضه من المقدمات التي رتبها من دس السقاية وما يتلوه, فـــــــ(الكيد) مجاز لغاوي في ذلك وإلا فحقيقته هي أن تُوهم غيرك خلاف ما تخفيه وتريده على ما قالوا محال عليه تعالى, وقيل: إن ذلك محمول على التمثيل, وقيل في (الكيد) إسنادان بالفحوى إلى يوسف عليه السلام وبالتصريح إليه سبحانه,

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٣٦] الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*, ج. ١٠, ص. ١٨١.

[١٣٧] الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*, ج. ١٠, ص. ٢٢٤.

[١٣٨] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ٤, ص. ٤٤٤.

[١٣٩] د. تمام حسان, البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني, (القاهرة: عالم الكتب, ١٩٩٣ م), ص. ٣٢٠-٣٢١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والأول حقيقي, والثاني مجازى, والمعنى فعلنا كيد يوسف وليس بذلك, واللام للنفع لا ك(لام) في قوله تعالى: قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ , فإنها للضرر على ما هو الاستعمال الشائع[١٤٠].

أما (المكر) فهو لا يختلف عن (الكيد) في كونه احتيالا بصرف الغير كما يقصده, وهو أيضا ضربان[١٤١]: مكر مذموم, ومنه قوله تعالى: فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴿٣١﴾ أي باغتيابهن وسوء مقالتهن, وتسمية ذلك مكرا لشبهه له في الإخفاء[١٤٢]. ومكر محمود, كما في قوله تعالى: ..... وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ . على حين يحاول الكفوي التفريق بينهما, فيذكر أن المكر لا يكون إلا مع تدبير وفكر, إلا أن الكيد أقوى من المكر, والشاهد أنه يتعدى بنفسه والمكر يتعدى بحرف, فيقال: (كاده يكيده, ومكر به), ولا يقال (مكره), والذي يتعدى بنفسه أقوى[١٤٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. التفاوت في التخصيص

(أب, ووالد) في قوله تعالى: قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ ذكرالراغب أن (الأب, ووالد) مترادفان فيقول: الأب: الوالد, ويسمى كل من كان سببا في إيجاد شيئ أو إصلاحه أو ظهوره

---

[١٤٠] الزمخشري, *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* رتبة وضبطه مصطفى حسين أحمد, ج. ٢, ص. ٤٤٤.

[١٤١] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ١٤, ص. ٤٧٢.

[١٤٢] الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*, ج. ١٠, ص. ٢٢٧.

[١٤٣] الكفوي, *الكليات, معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*, ص. ٧١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أبا, ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم أبا المؤمنين... وقيل: أبو الأضياف (لتفقده إياهم), وأبو الحرب لمهيجها, وأبو عذرها لمفتضها. ويسمى العم مع الأب أبوين, ومنه قوله تعالى: قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا..... ﴿١٣٣﴾ , وإسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان عمهم, وكذلك الأم مع الأب, كما في قوله تعالى: وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَـٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ , أي أبا يوسف وخالته, لأن أمه قد ماتت وكذلك الجد مع الأب[١٤٤], كما في قوله تعالى: وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ , وسمي معلم الإنسان أباه لأنه سبب في تعلمه. وجاءت مفردة وجمعا في أب, وآباء, وزادوا في نداءه (التاء) فقالوا ياأبت[١٤٥], ومنه قوله تعالى: إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٤٤] الكفوي, *الكليات, معجم في المصطلاحات والفروق اللغوية*, ص. ٢٥-٢٦.

[١٤٥] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ١, ص. ٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما (الوالد) فتطلق على الأب أيضا فيقولون (والد, وأب) وهما والدان[١٤٦], ومنه قوله تعالى: قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾, إنه عني الأب الذي ولده[١٤٧]. فإطلاق (الوالد) على (الأب) والعكس لا يرد إلا في الاستعمال اللغوي الشائع. أما الاستعمال القرآني فنجده لا يطلق كلمة (الوالد) على الأب الذكر إذا ذكره منفردا أو مجموعا جمعا مقصودا به الذكور دون الإناث. بل يطلق عليه أو عليهم كلمتي (الأب, والآباء), إذًا فكلمة (الأب) هي اللفظة المفضلة في أسلوب القرآن للدلالة على الذكر أو الذكور المولود لهم. أما كلمة (الوالد) فلما تطلق على الذكر المولد له إلا مندرجا مع الأم (الوالدة) والقرآن يسلك هذا المسلك في مقام الإحسان إليهما, وصنع المعروف معهما, ومنه قوله تعالى: إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾[١٤٨].

وكذلك (الحس, والإدراك), قال أهل اللغة "كل ما شعرت به فقد أحسسته, ومعناه أدركت بحسك, على حين ذكر صاحب الفروق أن (الحس) إدراك بالحواس. أما الإدراك يكون أعم, لأن الإنسان قد يدرك الشيئ ولا يحس به[١٤٩]. وقال الراغب إن الحاسة القوة التي بها تدرك الأعراض الحسية, والحواس المشاعر الخمس[١٥٠], ومنه قوله تعالى: يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَايْئَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَايْئَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٤٦] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ٤, ص. ٥٣٣.

[١٤٧] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ١, ص. ٧.

[١٤٨] د. عبد العظيم إبراهيم محمد, خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية, (القاهرة: مكتبة وهبة, ١٩٩٢ م) ج. ١, ص. ٢٨٣-٢٨٤.

[١٤٩] أبو هلال العسكاري, *الفروق اللغوية*, ص ٩٠.

[١٥٠] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ١, ص. ١١٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ أي تعرفوا, وهو (تفعل) من الحس وهو في الأصل الإدراك بالحاسة,

وكذا أصل التحسس طلب الإحساس, واستعماله في التعرف استعمال له في لازم معناه[١٥١], وقريب منه (التجسس) بالجيم فقد قرأت به (فجسسوا من يوسف) وقيل أن (الجس, والحس, بمعنى واحد)[١٥٢], وقال الراغب أصل الجس مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والمرض وهو أخص من الحس فإنه تعرف ما يدركه الحس, والجس تعرف حال من دون ذلك[١٥٣], ومن هنا يتبين الفرق بين (أدرك, وحس, وجس), فالأول تعرف بالحواس وغيرها, والثاني تعرف بالحواس, والثالث تعرف بحاسة اللمس, ومن ثم تكون العلاقة بين المفردات علاقة عموم وخصوص. وإن كان يجوز التداول والتبادل بينها في غير السياق القرآني.

٧. التفاوت في الملامح

(البث, والحزن) في قوله تعالى: قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ فهناك من يرى أن (البث, والحزن) بمعنى واحد[١٥٤]. على حين يذكر الزمخشري أن (البث) هو أصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه, فيبثه إلى الناس أي ينشره. ومنه: باثه أمره وأبثه إياه[١٥٥]. ويذكر الراغب أن (البث) هو التفريق, ومنه بثثته ما في نفسي أي أظهرت له ما انطوت عليه نفسي من الغم, فقد يكون بمعنى المفعول أي غمي الذي أبثه عن كتمان أو يكون بمعنى الفاعل أي (غمي الذي بث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٥١] الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*, ج. ٣, ص. ٦٣.

[١٥٢] السجستاني, كتاب غريب القرآن, تحقيقىمحمد أديب عبد الواحد, (دمشقى: دار قتيبة, ١٩٩٥ م), ص ١٤٤.

[١٥٣] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ١, ص. ٩٣.

[١٥٤] ابن الأثير, المثال السائر في أدب الكاتب والشاعر, تحقيق محمد محي عبد الحميد, (بيروت: المكتبة العصرية, د.ت) ج ٢, ص ١٦٢.

[١٥٥] الزمخشري, *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل رتبة وضبطه مصطفى حسين أحمد*, ج ٢, ص ٤٩٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فكري)[١٥٦]. على حين يذكر أن (الحُزن, والحَزن) خشونة في الأرض, وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم[١٥٧], كما أن الحزن يكون على ما هو آت, كما في قوله تعالى: قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾. وقيل إن (البث) هو تفرق الحزن وعدم كتمانه, من قولهم: (بثثتك ما في قلبي) أي أعلمتك إياه, أما (الحزن) فهو غلظ الهم وكتمانه[١٥٨], وعطف الثاني على الأول أفاد أن بينهما فرقا, ومن ثم فالعطف في الآية عطف تغاير لا عطف ترادف, والقصد من ذكرهما معا, الجمع بين نوعي الهم للدلالة على أن يعقوب يفزع إلى الله وحده في كل أحواله ويشكوله وحده أنواع همومه: الحزن القديم الذي تسلط واشتد وازداد مع الأيام صلابة وغلظا, لا يلين مع الزمان ولا ينقاد للنسيان, والبث الجديد الذي نما وتزايد معه حتى ملأ الصدر على رحباته وضاق به الصبر على سعته, فلم يجد له حيلة ولم يستطع له علاجا إلا أن يبثه إلى الله ويستعين به عليه[١٥٩].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[١٥٦] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, ج. ١, ص. ٣٧.

[١٥٧] الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*. ج. ١. ص. ١١٥.

[١٥٨] أبو هلال العسكاري, *الفروق اللغوية*, ص. ٢٦٧.

[١٥٩] د. علي اليمني دردري, أسرار الترادف في القرآن الكريم, (الفيوم: دار بن حنظل, ٢٠٠٣ م) ص ٢٧-٢٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس
الاستنباط والاقتراح

أ. الإستنباط

بعد أن قام الباحث بالتحليل في هذا البحث العلمي, استطاع أن يعرض الاستنباط ما يلي :

١. تعدد الألفاظ لمعنى واحد أى عبارة عن وجود أكثر من كلمة لها دلالة واحدة.

٢. الكلمات المترادفة ومعانيها وأنواعها التى تكون في سورة يوسف وهي:

رقم	الألفاظ المترادفة التي تقع في القرأن الكريم سورة يوسف	أنواع الترادف
١	مَكّنَ و جَعَل (أية: ٢١)	الترادف الكامل
٢	أَلْفَى و وَجَد (أية: ٢٥)	الترادف الكامل
٣	أَتَى و أَعْطَى (أية: ٣١)	شبه الترادف
٤	أَحْلَام و رؤيا (أية: ٤٣-٤٤)	التقارب الدلالي
٥	يَئِسَ و قَنطَ (أية: ٨٠)	التقارب الدلالي
٦	السُوْء و الفَحْشَاء (أية: ٢٤)	التفاوت في العموم
٧	آثر و فَضل و اختَار (أية: ٩١)	التفاوت في العموم
٨	كَيْد و مَكْر (أية: ٥ و ٢٨)	التفاوت في القوة
٩	أَب و وَالِد (أية: ١١)	التفاوت في التخصيص
١٠	الحَسُّ و الإدْرَاك (أية: ٨٧)	التفاوت في التخصيص
١١	البَثُّ و الحُزْنُ (أية: ٨٦)	التفاوت في الملامح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الاقتراح

قد تم هذا البحث بعون الله تعالى وهدايته تحت إشراف الأستاذ الكريم ابن الكريم أحمد زيدون تغمده الله برحمته. إن هذا البحث العلمي الذي كتبه الباحث لا يكون بحثا ممتازا وجيدا لما فيه من نقصان, لكون الباحث ليس بعليم, لأن العلوم التي لديه قليلة بنسبة زملائه,استدلالا على قوله تعالى " وما أوتيتم من العلم إلا قليلا " " وفوق كل ذي علم عليم " ولذلك يرجو الباحث التصحيحات من قراء هذا البحث ومن يستفيد منه إذا وجدوا الخطيئات والنقصان.

وأخيرا, يهدي الباحث أجور هذا البحث مع كونه بحثا قرآنيا لوالديه اللذين يدعوان الله تعالى لنجاحه, اللهم إن كان هذا على حق فيما كتب الباحث أن تدخل اليقين في قلوب قارءيه يا رب العالمين. برحمتك يا مجيب السائلين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المصادر

المراجع العربية

القرآن الكريم

أحمد بن مصطفى الدمشقي, معجم *أسماء الأشياء*, القاهرة: دار الفضيلة, مجهول السنة.

علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، دار الكتب الإسلامية : جاكرتا، ٢٠٠٣.

الترمذي، *سنن الترميذي* ، شركة المصطفى وأولاده : مصر، مجهول السنة

البخاري، *الجامع الصحيح*، المكتبة السلفية: قاهرة، مجهول السنة

الدكتور أحمد مختار، *الدراسة اللغوية في القرآن* ، عالم الكتب : قاهرة، ٢٠٠١.

محمد يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي ،*تفسير البحر المحيط*، دار الكتب العلمية : بيروت، مجهول السنة

أبو هلال العسكري ،*الفروق اللغوية*، دار العلم والثقافة : قاهرة، مجهول السنة

مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، *المعجم الوسيط* ، مكتبة الشروق الدولية: ٢٠٠٤.

ابن منظور ، *لسان العرب*، دار المعارف : قاهرة، ١٩٩٩.

جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، وآخرون، دار الفكر، بيروت، د.ت .

محمد غفران زين العالم. *علم الدلالة*. جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. سورابايا.

ابن الأثير, *المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر*, تحقيق محمد محي عبد الحميد, ط المكتبة العصرية, د.ت.

معلوف, لويس. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت : دار المشرق. ٢٠٠٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رمضان عبد الطواب. *فصول في فقه اللغة*. القاهرة. دار الفكر العربي :١٩٨٩

محمد إسماعيل إبراهيم، *القرآن وإعجازه العلم*، بيروت : دار الفكر العربي، مجهول السنة

علي الصابوني, *صفوة التفاسير*, بيروت: المكتبة العصرية, ٢٠٠٨.

أنيس، ابراهيم، *في اللهجات العربية*، ط٢، مطبعة البيان العربي: القاهرة، ١٩٥٢م

الشيخ محمد بن الطاهر بن عشور, *التحرير و التنوير*, تونس: دار التونسية, ١٩٨٤.

الراغب الأصفهاني, *المفردات في غريب القرآن*, القاهرة: دار التحرير,١٩٩١ م.

الزمخشري, *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* رتبة وضبطه مصطفى حسين أحمد, القاهرة: دار الريان, د.ت.

الألوسي, *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*, بيروت: دار الفكر, ١٩٨٣ م.

د. عائشة عبد الرحمن, *الإعجاز البياني للقرآن ومسائل بين الأزرق دراسة قرآنية لغوية بيانية*, القاهرة: دار المعارف, ١٩٨٧ م.

أبو حيان, *تفسير البحر المحيط وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ* محمد معوض, بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت.

القرطبي, *الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي*, تحقيق إبراهم محمد الجمل, القاهرة: دار القلم للتراث, د.ت.

الكفوي, *الكليات, معجم في المصطلاحات والفروق اللغوية*, أعده د. عدنان درويش و محمد المصري, بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٢ م.

د. أحمد مختار عمر, *علم الدلالة*, القاهرة: عالم الكتب, ١٩٩٨ م.

الرازي, *التفسير الكبير*, بيروت: دار إحياء التراث العربي, د.ت.

د. عمر عبد المعطى أبو العينين, *الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق (دراسة لغوية ونحوية)*, أسكندرية: دار المعارف, ٢٠٠٣ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. تمام حسان, *البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني*, (القاهرة: عالم الكتب, ١٩٩٣ م), ص. ٣٢٠-٣٢١.

د. عبد العظيم إبراهيم محمد, *خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية*, القاهرة: مكتبة وهبة, ١٩٩٢ م.

السجستاني, *كتاب غريب القرآن*, تحقيقىمحمد أديب عبد الواحد, دمشقى: دار قتيبة, ١٩٩٥ م.

ابن الأثير, *المثال السائر في أدب الكاتب والشاعر*, تحقيق محمد محي عبد الحميد, بيروت: المكتبة العصرية, د.ت.

د. علي اليمني دردري, *أسرار الترادف في القرآن الكريم*, الفيوم: دار بن حنظل, ٢٠٠٣ م.

محمد يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي ،*تفسير البحر المحيط*، دار الكتب العلمية : بيروت، مجهول السنة.

مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، *المعجم الوسيط* ، مكتبة الشروق الدولية: ٢٠٠٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ابن منظور ، *لسان العرب*، دار المعارف : قاهرة، ١٩٩٩

أبو هلال العسكري ،*الفروق اللغوية*، دار العلم والثقافة : قاهرة، مجهول السنة

الدكتور أحمد مختار، *الدراسة اللغوية في القرآن* ، عالم الكتب : قاهرة، ٢٠٠١.

علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، دار الكتب الإسلامية : جاكرتا، ٢٠٠٣ .

محمد يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي ،*تفسير البحر المحيط*، دار الكتب العلمية : بيروت، مجهول السنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأجنبية

Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D, Bandung: Alfabeta, 2008.

Lexy Moloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya, 1991.

الملاحق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id